مجلة المنتدى الأكاديمي (العلوم الإنسانية)
المجلد (8) العدد (2) 2024
ISSN (Print): 2710-446x ISSN (Online): 2710-4478
تاريخ التقديم: 2024/06/24 ، تاريخ القبول: 2024/08/10، تاريخ النشر: 2024/08/17

التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشدين النفسيين

عبدالسلام جبران اشكيب
قسم معلم الفصل تخصص التوجيه والإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية
البريد الالكتروني: addsalamesh@gmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشدين النفسيين بمدينة زليتن، حيث مثّل مجتمع الدراسة المرشدين النفسيين بالمدارس الابتدائية في مدينة زليتن، وبلغ عددهم (25) مرشدا نفسيا وتمت الاستفادة من (21) ورقة استبانة، وليتحقق ذلك البحث استخدم المنهج الوصفي، وإعداد استبانة مكونة من (21) فقرة وتتكون من جزئين رئيسيين يمكن تصنيفهما كما يلي، الجزء الأول يحتوي علي البيانات الشخصية لعينة البحث والممثلة في (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) والجزء الثاني تحاكي التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة زليتن، حيث تم تحليل معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، وإن من أهم نتائج البحث أن مستوى التكيف النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية والذين يعانون من التأتأة ضعيف من وجهة نظر المرشدين النفسيين العاملين بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة زليتن، وأنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المرشدين النفسيين حول مستويات التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التكيف النفسي، تلاميذ المرحلة الابتدائية، التأتأة، المرشدين النفسيين:

المقدمة

تعتبر اللغة والكلام المعجزة البشرية الدائمة بدوام الحياة البشرية، فهما يشكلان مكونًا أساسيا وحيويا من الكيان البشري، ويعد بمثابة النافذة التي نطل من خلالها على الأفكار التي تراود الفرد أي أنها اللغة الوسيط الأمثل لنقل المشاعر والآراء من عقل لآخر، ففي اللغة العربية نقول نطق بمعنى تكلم أو قال فالنطق بمعنى اللفظ بالقول وإذا أُطلق وصف ناطق على الإنسان فمعناه الضيق هو المتلفظ بالحروف والكلمات والجمل، وبمعناه الواسع هو إضفاء صفة التفكير على الإنسان والنطق بما يفكر فيه بعد فهمه وإدراك كلياته.

تُعد اللغة من المميزات الإنسانية للتواصل، حيث يعبر بها الإنسان عن مشاعره وآرائه وما يدور في ذهنه من أفكار، فهي أداة للتفكير بحيث يكتسبها الطفل اللغة من بيئته المحيطة به، فيتطور استخدامه للغة المجتمع الذي يعيش فيه، حتى يتمكن من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين المحيطين به، وبهذا تُعد اللغة أساس الثقافة الإنسانية وهي الأداة الرئيسية التي تتواصل بها الأجيال فهي وسيلة للتفاهم والاتصال والتخاطب. (هالة ابراهيم ورحاب صديق9:2013)

إنَ التكيف يوضح العلاقة الوثيقة بين الفرد وبيئته ، وإن التكيف النفسي والاجتماعي شرطان أساسيان للصحة النفسية، ولا يأتي ذلك التكيف إلاَ إذا سلك الإنسان السبل المشروعة التي تجعله راضيًا عن نفسه بعيدًا عن مراجعة العقل وتأنيب الضمير، وإنَ التكيف النفسي هو قدرة الفرد على أَن يتكيف مع بيئته الخارجية ــ المادية والاجتماعية ــ ولكن ليس معنى ذلك أن يستسلم الفرد للبيئة الفاسدة باسم هذا التكيف النفسي والاجتماعي وإنما مثل هذه البيئة الفاسدة تؤثر علي الفرد محاولة تغييرها أو تعديلها .كما أن التكيف النفسي والاجتماعي لا يعني التعصب لرأي أو سلوك معين بعد أن ثبت خطأه، ويتوقف نجاح الفرد في التكيف النفسي الاجتماعي على قدرته على تكوين علاقات اجتماعية مرضية له وللغير في آن واحد، بحيث تكون فيها علاقات أساسها، الحب والتسامح والإثار لا يشوبها الشك أو العدوان أو الإنكار على الغير أو عدم الاهتمام بمشاعر الأخرين.

حيث تتم عملية التكيف بإرادة الفرد ورغبته، عدا التكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آلية دون إرادة الكائن الحي، وتزداد وضع عملية التكيف كلما كانت العوائق والعقبات شديدة أو جديدة، أما إذا كانت العوائق بسيطة أو مألوفة كانت عملية التكيف غير ظاهرة وتتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية، فالوراثة السيئة تجعل الفرد قاصرًا عن الكتيف، فالتكيف عملية مستمرة ما بقيت الحياة من المهد إلى اللحد ذلك ان التكيف يهدف أساسًا لإشباع دوافع الحيوية اللازمة له لحفظ حياته ونوعه، وتتوقف درجة الصحة النفسية عند الفرد على مدى قدرته علي التكيف في المجالات المختلفة.

(محمد الهابط،2003 :39)

وبذلك ترتبط عملية التكيف بالدوافع، حيث تؤدي الدوافع إلى توجيه السلوك الإنساني نحو نتيجة مرجوة، أي أن كل سلوك له أسبابه وهذه الأسباب توجد في الدوافع، ومن هذه الدوافع ما هو فسيولوجي في أصله كالحاجة إلى الطعام والحاجة إلي الماء ومنها ما هو مكتسب ومتعلم ويشير فهمي إلى أن الصحة النفسية هو علم التكيف والتوافق النفسي الذي يهدف إلي تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبله للآخرين بحيث يترتب علي هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية.

(علي الجبوري وآخرون 58)

مشكلة الدراسة

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية

س1/ ما مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشدين النفسيين بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة زليتن؟

س2/ هل توجد فروق ذات دلالة احصـــائية في التكيف النفســـي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشد النفسي في ضوء (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) في المدارس الابتدائية بمدينة زليتن؟

أهداف الدراسة

1.التعرف على مستوي التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشد النفسي في المدارس الابتدائية بمدينة زليتن.

2.التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في ضوء (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) في المدارس الابتدائية بمدينة زليتن.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول فئة هامة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشـدين النفسـيين، حيث أن المرحلة الابتدائية تعتبر الركيزة الأسـاسـية للمرحلة الدراسـية اللاحقة، وفي تكوين شخصية التلميذ، و بالكشف عن التكيف النفسي لديهم، فعدم تكيف التلاميذ الذين يعانون من التأتأة يؤثر سلبًا علي تحصيلهم الدراسي وتوافقهم وتكيفهم المدرسي مع زملائهم من تلاميذ المرحلة.

وكما تبرز أهمية لبحث أيضا في كونه يتناول مشكلة التأتأة من اضطرابات الكلام ،حيث إن الكلام هو وســيلة من وســائل الاتصــال والتعبير بين الأفراد، فقد يؤثر علي التلاميذ من الناحية النفســية والاجتماعية، وتتمثل أهميته في الكشف المبكر عن التلاميذ الذين يعانون من التأتأة في البيئة المدرسية ،وذلك من خلال الأدوات المعدة للقياس ومحاولة وضــع الحلول المناســبة التي تســاعد على الحد من مشكلة التأتأة لديهم، وكذلك قد توفر نتائج وتوصيات هذا البحث للباحثين والمهتمين والمرشدين النفسيين في تقديم المســاعدة للتلاميذ الذين يعانون من مشــكلة التأتأة لمحاولة التقليل من مشــكلة التأتأة لديهم، لتســهيل الاندماج والانســجام بين الأفراد والجماعات في النظام الاجتماعي، وتحديد أفضــل الطرق والوسائل التي تزيد من قدرة التفاعل الإيجابي للطلاب المستهدفين للعمل علي تحسين التكيف النفسي

و الاجتماعي ،مما يترك أثره الإيجابي في نفوس التلاميذ، لتوفير قاعدة داعمة لإقامة علاقات ناجحة بينهم، أن أهمية الدراسة تتيح الفرص للتربويين والمسؤولين على المناهج التعليمية بحيث يستخدم أكثر فاعلية للمحاولة للوصول إلي أعلى مستوى من الفهم للتكيف الاجتماعي لدى أطفال التأتأة بالمرحلة الابتدائية.

مصطلحات الدراسة

فالتكيف بالمعنى العام هو :((تكيف الفرد يعني التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع لإرضاء المجتمع إرضاءً مناسبًا في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي.

(سامي الختاتنة 2012 :61)

أما التكيف النفسي :ويشير إليه (جبريل 1996) إلى أن التكيف النفسي هو مجموعة من ردود الفعل التي يعدل بها الفرد من بنائه النفسي أو سلوكه الظاهر ليستجيب لشروط محيطية محددة أو خبرة جديدة). (إيمان "محمد رمضان" 2010 :23)

التعريف الإجرائي للتكيف النفسي: هو سمة وظيفية أو سلوكية تساعد الإنسان على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها.

التأتأة: وهي عدم الطلاقة في سيولة الكلام بشكل يلفت النظر، مما يعيق التحدث مع الآخرين، والمتأتئ يكرر حرفًا أو مقطعًا بشكلٍ لا إرادي، مصحوبا باضطراب في التنفس وحركات في اللسان مما يسبب له الخجل والارتباط والعزلة وتنتشر لدى الذكور أكثر من الإناث.

(هالة ابراهيم، رحاب محمود 2013: 30)

التعريف الإجرائي التأتأة: (هي مشكلة في النطق نتيجة عدم القدرة على توحيد الألفاظ معًا، مما ينتج عنه اضطراب في الأداء اللغوي).

مدينة زليتن: هي مدينة ساحلية ليبية تقع شرق مدينة طرابلس بمسافة 150 كم، ويحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب مدينة بني وليد، ومن الشرق مدينة مصراته ومن الغرب مدينة الخمس.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة عنوان (التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشدين النفسيين بمدينة زليتن.

الحدود المكانية : تقتصر الدراسة علي المرشدين النفسيين في مدارس المرحلة الابتدائية بتعليم زليتن (فرع زليتن المركز).

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة زليتن (بالفرع زليتن المركز) من وجهة نظر المرشدين النفسيين.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2024/2023م.

الدراسات السابقة:

1.دراسة (عفراء خليل 2011) هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين التأتأة والقلق لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وكذلك المقارنة بين الأطفال المتأتئين والأطفال العاديين في مستوى القلق. تألفت عينة الحث من (48) تلميذًا وتلميذة بواقع 18(من الذكور و(6) من الإناث من التلامذة المتأتئين (24) تلميذا وتلميذة بواقع (18) من الذكور و(6) من الإناث من تلامذة الصف الرابع الابتدائي وهم يمثلون عينة من الأطفال العاديين، استخدم الباحث الأدوات التالية قائمة لرصد المؤشرات الدالة على اضطراب التأتأة ومقياس القلق، ومقياس شدة التأتأة، وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأتأة والقلق، كما أشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاديين والمتأتئين في مستوى القلق لصالح الأطفال المتأتئين.

2.دراسة (محمود محمد خويلات 2004) هدفت الدراسة التعرف على التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم، حيث يمكن أن تبنى علي نتائجها برامج علاجية للأطفال الذين يعانون من التأتأة، وتدريبهم على مثل هذه البرامج لهؤلاء الأطفال ومساعدتهم بغرض الابتعاد عن الخجل والخوف، وإعراض عن التكيف الاجتماعي بشكل عام والتكيف النفسي بشكل خاص . كما يمكن أن يكون قيمة وقائية تتمثل في اكتشاف الأطفال الذين يعانون من التأتاة ومساعدتهم قبل أن يترتب على ذلك مستوى مرتفع من اضطراب النطق وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a 0.05) في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم باختلاف جنس المعلم ؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a 0.05) في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم باختلاف تخصص المعلم ؟

3.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a 0.05) في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم باختلاف المؤهل العلمي للمعلم ؟

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a 0.05) في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم باختلاف خبرة المعلم ؟

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة عبارة عن استبانة مكونة من ثلاثين فقرة قسمت إلي ثلاثة مجالات حيث تأكد الباحث من الصدق وثبات الأداة .

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية في مدرية تربية لواء الرمثا للعام الدراسي 2024/2003وعددهم 656، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (100) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova.) واختبارات (t_test)

وقد أشارت النتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتاة من وجهة نظر معلميهم تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص ولصالح معلم الصف، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة محمود محمد عطا الله خويلات (2004) التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم رسالة ماجستير في التربية الخاصة بكلية الدراسات التربوية العليا في جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

3. دراسة نرمين فهيم منير(2023) يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاجات النفسية التي تناولت اضطراب التأتأة لدى المراهقين، والكشف عن فاعلية العلاج الفردي المتعدد الأبعاد MIST) (في تخفيف اضطراب التأتأة لدى المراهقين، وتكونت عينة البحث من 10 مراهقين من مدرسة أم المؤمنين الثانوية، ومدرسة المنشية الثانوية العسكرية ببنها من العام الدراسي 2022 _2023 تتراوح أعمارهم من (16_18) وبلغ متوسط أعمارهم (16،54) عام وانحراف معياري قدرة(0،41)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها(5) طلاب، ومجموعة ضابطة قوامها (5) طلاب، واستخدمت الباحثة استمارة جمع البيانات والمعلومات اعداد الباحثة، كما قامت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب التأتأة (woolf 1967) تعريب وتقنين الباحثة، ومقياس خبرات التأتأة (Quesal& 2006) ، Yaruss تعريب وتقنين الباحثة، ومقياس وكسلر – بليفيو لذكاء الراشدين والمراهقين (تعريب محمد عماد الدين، لويس مليكة 1996) وقامت الباحثة بتطبيق برنامج العالج الفردي المتعدد الأبعاد على طلاب المجموعة التجريبية، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية العلاج الفردي المتعدد الأبعاد في

تخفيف اضـطراب التأتأة لدى المراهقين وأيضـا اسـتمرار فاعلية في التخفيف من اضـطراب التأتأة لدى المراهقين إلى فترة ما بعد المتابعة.

4.دراسة (أميمة محمد حسانين (2019هدف لدراسة الحالية رسم الصفة النفسية للأطفال دوي مشكلة التأتاة خلال الديناميات النفسية المميزة لهم بدراسة حالة، منهج الدراسة: يتمثل منهج الدراسة الحالية في منهج دراسة الحالة للتعرف على البناء النفسي للأطفال ذوي مشكلة التأتأة. عينة البحث الأساسية حيث شملت عينة الدراسة (9) أطفال (5) من الذكور و (4) من الاناث، تراوحت أعمارهم ما بين (48_72) شـــهرا بمتوســـط عمري 64.9 شـــهر، واســـتخدم الباحث الأدوات التالية(قائمة تقييم طلاقة الكلام، واســـتمارة دراســـة الحالة ومقياس شـــدة التلعثم، واســـتراتيجية الكلام المطول للتأكد من أنهم يعانون من إطالات، توقفات، تكرارات، وتشخيصهم بالتأتأة) الطرق العلاجية وكذلك تقنية الاسترخاء وأشارت نتائج البحث أن التكفل الارطفوني له دور فعال في تحسين اضطراب التأتأة والتخفيض من حدتها.

(أميمة محمد حســانين2019) شــدة التأتأة لدى اطفال مرحلة الروضــة (دراســة حالة) مركز الإرشــاد النفسي جامعة أسيوط كلية التربية مجلة علمية العدد السابع مصر.

5.(دراسـة محمود محمد خويلات 2004) هدفت إلي التعرف على التكيف النفسـي لدى تلاميذ المرحلة الأســـاســـية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم، حيث يمكن أن تبنى على نتائجها برامج علاجية للأطفال الذين يعانون من التأتأة، و تدريبهم على مثل هذه البرامج لهؤلاء الأطفال و مساعدتهم بغرض الابتعاد عن الخجل و الخوف، و أعراض عدم التكيف الاجتماعي بشكل عام و التكيف النفسي بشكل خاص.

كما يمكن أن يكون لها قيمة وقائية تتمثل في اكتشاف الأطفال الذين يعانون من التأتأة ومساعدتهم قبل أن يترتب على ذلك مستوى مرتفع من اضطرابات النطق.

وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1ـــ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم باختلاف جنس المعلم ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأســـاســـية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم باختلاف تخصـــص المعلم ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم باختلاف المؤهل العلمي للمعلم؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) للتكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم باختلاف خبرة المعلم ؟ و لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة عبارة عن استبانة مكونة من ثلاثين فقرة قسمت إلى ثلاثة مجالات حيث تأكد الباحث من صدق و ثبات الأداة. تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء الرمثا للعام الدراسي 2033 / 2004 م وعددهم (676)، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (100) معلم و معلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية. و للإجابة عن أسئلة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE- WAY ANOVA) و اختبارات (t-test) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص و لصالح معلم الصف، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة، و في ضوء النتائج يوصي الباحث بما يلي:

1.عمل دورات متخصصة في مجال اضطرابات النطق و الكلام للمعلمين للتعرف على التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق و الكلام، للتعامل معهم بالطريقة الصحيحة التي تساعدهم على التكيف.

2.إعداد دليل للمعلم الذي يدرس المرحلة الأساسية في مجال اللغة والنطق مرافق لمنهاج اللغة العربية.

3.إجراء دراسات علمية حول التأتأة و التكيف النفسي بمتغيرات أخرى غير المتغيرات التي استخدمت في البحث.

5. دراسة فاطمة إكرام خرسي 2015) التعرف أثر التأتأة في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية دراسة عيادية لحالتين كملخص لهذه الدراسة والتي تمثلت في أثر التأتأة في ظهور الشخصية التجنبية و تم التعامل مع الموضوع انطلاقا من التساؤل التالي :هل تؤدي التأتأة في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية ؟ و التي تم على أساسها وضع الفرضية المتمثلة :هل تؤدي التأتأة إلى ظهور اضطراب الشخصية التجنبية، وللتحقق من صحة الفرضية اعتمدنا على منهج دراسة الحالة الذي يرتكز على الملاحظة و المقابلة العيادية، كما استخدمنا محك اضطراب الشخصية، و اختباري التأتأة (الذاتي و الموضوعي) وتم تطبيق هذه الخطوات المنهجية على مفحوصين من جنس ذكر يبلغ كل منهما 20 و 22 سنة على التوالي. فيعاني المفحوص الأول من تأتأة متوسطة الشدة بنسبة41،42 % أما المفحوص الثاني فيعاني من تأتأة متوسطة الشدة بنسبة ،40،97% مصحوبة بعدة أعراض فيزيولوجية. أما فيما يخص المحك فتحصل المفحوصين علىّ أم 05 درجات من أصل

08 و 06 درجات من أصل 08 على التوالي و هذا ما يثبت أن المفحوصين يعانيان من اضطراب الشخصية التجنبية نتيجة للتأتأة، و من خلال مناقشة نتائج الدراسة فى ضوء الفرضية تم التأكد من صحتها .

فاطمة إكرام خرسي 2015) أثر التأتأة في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية دراسة عيادية لحالتين رسالة ماجستير جامعة الدكتور مولاي طاهر – سعيدة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الجزائر

5.دراسة (ابو زيد ومحمد المومن وأمجد العبد العزيز 2020) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المظاهر المتعلقة باضطراب التأتأة لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم قائمة رصد تكونت من (30) بنداً تناولت سبعة أبعاد لمظاهر التأتأة، وهي: التكرار، المد والإطالة، التوقف، الإضافة والإدخال، سلوك التجنب، المظاهر الجسمية، واضطراب عملية التنفس، وتم تطبيقها على عينة من (40) طفلاً، منهم (20) عاديين، و(20) ذوي صعوبات التعلم، وكل فئة منهم تضم (10) ذكور، و(10) إناث، وتوصلت الدراسة إلى أن بعد "التكرار" قد احتل المرتبة الأولى، وجاء بعد "الإطالة" ثانياً، واحتل بعد "اضطراب عملية التنفس" المرتبة الأخيرة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً في الأداء على أبعاد التأتأة بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين عند بعدي سلوك التجنب، والمظاهر الجسمية والأداء الكلي لصالح ذوي صعوبات التعلم. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الأداء على مظاهر (التكرار، سلوك التجنب، واضطراب عملية التنفس).

كانت هناك فروق ذات دلالة عند بقية الأبعاد والأداء الكلي، وذلك لصالح ذوي صعوبات التعلم الذكور. أما بالنسبة لمتغير الفئة العمرية أوضحت النتائج عدم وجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطات أداء ذوي صعوبات التعلم عند جميع الأبعاد والأداء باستثناء بُعد اضطراب عملية التنفس، وذلك لصالح ذوي صعوبات التعلم في الفئة من (8 – 7) سنوات، وقد أوصت الدراسة بضرورة الكشف المبكر عن الطلبة الذين يعانون من مظاهر مشكلة التأتأة ومعرفة السبب في تلك المظاهر، بالإضافة الى العمل على إخضاع الطلبة الذين يعانون من مظاهر مشكلة التأتأة لبرامج تدريبية تساعدهم في التخلص من تلك المظاهر.

دراسة حياة خيذر (2019) لقد تناولنا في هذه الدراسة محاوله الكشف على مستوى تقدير الذات لدى الطالب الجامعي المصاب بالتأتأة وذللك للإجابة على التساؤل التالي ما مستوى تقدير الذات لدى الطالب الجامعي المصاب بالتأتأة؟ أجريت هذا الدراسة بإتباع المنهج العيادي الذي يناسب موضوع الدراسة وقد تم إختيار حالتين من طلبة المصابين بالتأتأة حيث تتروح أعمارهم ما بين 23إلى 25 سنة وتم اختيارهم بصفة قصدية في جامعة محمد خيضر بسكرة –قطب شتمة، في كلية العلوم الإنسانية

والإجتماعية وقد استخدمت الأدوات التالية لجمع البيانات الشخصية للحالات تمثلت في : المقابلة من إعداد الباحثة- إختبار تقدير الذات لكوبر سميث. وقد كانت نتائج هذه الدراسة يوجد تقدير ذات مرتفع لدى الطالب الجامعي المصاب بالتأتأة.

دراسة دليلة بوكيلة وصبرينة بن طرشة (2019) هدفت الدراسة إلي قياس فعالية برنامج ليدكمب في تخفيف من شدة التأتأة لدى عينة من الأطفال المتأتئين . تكونت عينة الدراسة من 14 حالة وهم ذكور التي تتراوح أعمارهم بين 3 إلي 5 سنوات، إذ تم توزيعهم في مجموعتين، الأولى التجريبية التي بها (7) حالات، والضابطة بها (7) حالات، وقد تم القيام بهذه الدراسة في عيادة مختصة بولاية تيزي وزو، وذلك بتطبيق برنامج ليدكمب علي العينة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا مقياس نسبة الحدة (severty rating) **لقياس شدة التأتأة** .وقد ظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار مان وتني حيث تقدر قيمة بـz 0.001 أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يدل علي أن هناك فروق في مقياس شدة التأتأة بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار ويل ككسون حيث تقدر قيمة Z بـ0.009 أصغر من مستوى الدلالة 0.005، مما يدل علي وجود فروق في مقياس شدة التأتأة ،قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي ليدكمب.

تعقيب عن الدراسات السابقة

اختلفت الدراسات من حيث مكان إجرائها فقد اجرى قسم منها في اليمن كدراسة نرمين فهمي منير(2023)، وقسم منها في الجزائر كدراسة سامية بن قدورة ورحمة شايب (2022) ودراسة حياة خيذر (2019) ودراسة خرسي فاطمة إكرام (2015) وقسم آخر من الدراسات في الأردن كدراسة ابوزيد ومحمد المؤمن ومحمد عبدالعزيز (2020) ودراسة محمود محمد خويلات (2004) واخر قسم منها في مصر كدراسة أميمة محمد حسين في مصر (2019) ودراسة عفراء خليل (2011) سوريا.

أهداف الدراسات

دراسة نرمين فهيم منير(2023)يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاجات النفسية التى تناولت اضطراب التأتأة لدى المراهقين، والكشف عن فاعلية العلاج الفردى المتعدد الأبعاد(MIST) فى تخفيف اضطراب التأتأة لدى المراهقين، أما دراسة (أبو زيد ومحمد المومن وأمجد العبد العزيز (2020)هدفت إلى التعرف إلى المظاهر المتعلقة باضطراب التأتأة لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم قائمة رصد تكونت من (30) بنداً تناولت سبعة أبعاد لمظاهر التأتأة، وهي: التكرار، المد والإطالة، التوقف، الإضافة والإدخال، سلوك التجنب، المظاهر الجسمية، واضطراب

عملية التنفس، أما دراسة (أميمة محمد حسانين 2019) فهدفت رسم الصفة النفسية للأطفال ذوي مشكلة التأتاة خلال الديناميات النفسية المميزة لهم بدراسة حالة، ودراسة حياة خيذز(2019) لقد تناولنا في هذه الدراسة محاوله الكشف على مستوى تقدير الذات لدى الطالب الجامعي المصاب بالتأتأة وذللك للإجابة على التساؤل التالي : ما مستوى تقدير الذات لدى الطالب الجامعي المصاب بالتأتأة، دراسة فاطمة إكرام خرسي (2015)التعرف أثر التأتأة في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية دراسة (عفراء خليل 2011)هدف البحث إلي معرفة العلاقة بين التأتأة والقلق لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، وكذلك المقارنة بين الطفال المتأتئين والطفال العاديين في مستوى القلق ، (دراسة محمود محمد خويلات 2004) هدفت الي التعرف على التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم، حيث يمكن أن تبنى على نتائجها برامج علاجية للأطفال الذين يعانون من التأتأة، و تدريبهم على مثل هذه البرامج لهؤلاء الأطفال و مساعدتهم بغرض الابتعاد عن الخجل و الخوف، و أعراض عدم التكيف الاجتماعي بشكل عام و التكيف النفسي بشكل خاص.

كما يمكن أن يكون لها قيمة وقائية تتمثل في اكتشاف الأطفال الذين يعانون من التأتأة ومساعدتهم قبل أن يترتب على ذلك مستوى مرتفع من اضطرابات النطق.

وتختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة بكونها تهدف على مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشد النفسي والتعرف على الفروق التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشد النفسي باختلاف خبرة المرشد النفسي.

منهجية الدراسات:

جميع الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وأما الدراسة الحالية اعتمدت نفس المنهج الوصفي.

حجم العينة ونوعها:

دراسة محمود محمد خويلات (2004) وعينة الدراسة قد تكونت من (100) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة قصدية، ودراسة عفراء خليل(2011) تكونت عينة الدراسة من (48) تلميذا وتلميذة بواقع 18(من الذكور و(6) من الإناث من التلامذة المتأتئين (24) تلميذا وتلميذة بواقع (18) من الذكور و(6) من الإناث من تلامذة الصف الرابع الابتدائي وهم يمثلون عينة من الأطفال العاديين، و دراسة فاطمة إكرام خرسي (2015) وكانت عينة الدراسة على المفحوصين من جنس ذكر يبلغ كل منهما

20 و 22 سنة على التوالي. دراسة دليلة بوكيلة وصبرينة بن طرشة (2019) تكونت عينة الدراسة من 14 حالة وهم ذكور التي تتراوح أعمارهم بين 3 إلي 5 ســـنوات، إذ تم توزيعهم في مجموعتين، الأولى التجريبية التي بها (7) حالات، والضابطة بها (7) حالات، وأما دراسة حياة خيذر (2019) وقد تكونت عينة من اختيار حالتين من طلبة المصـابين بالتأتأة حيث تتراوح أعمارهم ما بين 23 إلى 25 سـنة وتم إختيارهم بصفة قصدية، ودراسـة أميمة محمد حسانين (2019.) عينة الدراسـة الأسـاسـية حيث شملت عينة الدراسة (9) أطفال (5) من الذكور و(4) من الإناث، دراسة (أبو زيد ومحمد المومن وأمجد العبد العزيز (2020)، وتم تطبيقها على عينة من (40) طفلاً، منهم (20) عاديين، و(20) ذوي صـعوبات التعلم، وكل فئة منهم تضـم (10) ذكور، و(10) إناث، أما دراسـة نرمين فهيم منير(2023)، وتكونت عينة الدراسة من 10 مراهقين من مدرسة أم المؤمنين الثانوية,ومدرسة المنشية الثانوية العسكرية ببنها.

أدوات الدراسات:

اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث أدوات الدراسة المستخدمة، استخدمت الباحث في دراسة محمود محمد خويلات (2004) قام الباحث بإعداد أداة عبارة عن استبانة مكونة من ثلاثين فقرة قسمت إلى ثلاثة مجالات حيث تأكد الباحث من الصـدق وثبات الأداة. ودراسـة فاطمة إكرام خرسـي (2015) واعتمد الباحث علـى مـنهج دراسـة الحالـة الـذي يرتكـز علـى الملاحظـة و المقابلـة العياديـة، كمـا اسـتخدمنا محـك اضـطراب الشخصـية، واختبـاري التأتـأة (الـذاتي و الموضـوعي)، استخدمت الباحثة عفراء خليل (2011) الأدوات التالية (قائمة لرصـد المؤشـرات الدالة على اضـطراب التأتأة ومقياس القلق، ومقياس شـــدة التأتاة) حياة خيذز (2019) وقد اســـتخدمنا الأدوات التالية لجمع البيانات الشخصية للحالات تمثلت في1- :المقابلة من إعداد الباحثة2- إختبار تقدير الذات لكوبر سميث .وقد كانت نتائج هذه الدراس يوجد تقدير ذات مرتفع لدى الطالب الجامعي المصـاب بالتأتأة، ودراسـة أميمة محمد حسـانين(2019)، واسـتخدم الباحث الأدوات التالية (قائمة تقييم طلاقة الكلام، واسـتمارة دراسـة، الحالة ومقياس شـــدة التلعثم، واســـتراتيجية الكلام المطول للتأكد من أنهم يعانون من إطالات، توقفات تكرارات، وتشخيصهم بالتأتأة) الطرق العلاجية وكذلك تقنية الاسترخاء، أما دراسة دليلة بوكيلة وصبرينة بن طرشة (2019) استخدمنا مقياس نسبة الحدة severty rating) **لقياس شدة التأتأة** . ودراسة ابو زيد ومحمد المومن وأمجد العبد العزيز (2020)، واستخدمت الدراسة قائمة رصد تكونت من (30) بنداً تناولت سـبعة أبعاد لمظاهر التأتأة، وهي: التكرار، المد والإطالة، التوقف، الإضـافة والإدخال، سـلوك التجنب، المظاهر الجسـمية، واضـطراب عملية التنفس، ودراســة نرمين فهيم منير(2023) صـممت استمارة لجمع البيانات والمعلومات من اعداد الباحثة، كما قامت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب التأتأة

(woolf 1967) تعريب وتقنين الباحثة، ومقياس خبرات التأتأة (Quesal& ,Yaruss 2006) تعريب وتقنين الباحثة، ومقياس وكسلر – بليفيو لذكاء الراشدين والمراهقين (تعريب محمد عماد الدين، لويس مليكة 1996) وقامت الباحثة بتطبيق برنامج العالج الفردي المتعدد الأبعاد على طلاب المجموعة التجريبية.

نتائج الدراسات:

يظهر من مراجعة نتائج الدراسات السابقة أن هناك اختلاف في النتائج تبعا لمتغيرات معتمدة محمود محمد عطا الله خويلات (2004) وقد أشارت النتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إخصائية في مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتاة من وجهة نظر معلميهم تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، كذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير التخصص ولصالح معلم الصف، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة، عفراء خليل(2011) وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأتأة والقلق، كما أشارت النتائج أيضا إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاديين والمتأتئين في مستوى القلق لصالح الأطفال المتأتئين، فاطمة إكرام خرسي (2015) وأثبتت النتائج أن المفحوصين يعانيان من اضطراب الشخصية التجنبية نتيجة للتأتأة، و من خلال مناقشة نتائج الدراسة فى ضوء الفرضية تم التأكد من صحتها. ودراسة دليلة بوكيلة وصبرينة بن طرشة (2019).وقد ظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار مان وتني حيث تقدر قيمة z ب 0.001 أصغر من مستوى الدلالة 0.05 مما يدل علي أن هناك فروق في مقياس شدة التأتأة بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط المجموعة التجريبية و الضابطة لاختبار ويل ككسون حيث تقدر قيمة Z ب0.009 أصغر من مستوى الدلالة 0.005، مما يدل علي وجود فروق في مقياس شدة التأتأة، قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي ليدكمب، دراسة حياة خيذر (2019) وقد كانت نتائج هذه الدراسة يوجد تقدير ذات مرتفع لدى الطالب الجامعي المصاب بالتأتأة. الاسترخاء ودراسة أميمة محمد حسنين (2019) وأشارت نتائج الدراسة ان التكفل الأرطفوني له دور فعال في تحسين اضطراب التأتأة والتخفيض من حدتها. دراسة أبو زيد ومحمد المومن وأمجد العبد العزيز(2020)، وتوصلت الدراسة إلى أن بعد "التكرار" قد احتل المرتبة الأولى، وجاء بعد "الإطالة" ثانياً، واحتل بعد "اضطراب عملية التنفس" المرتبة الأخيرة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً في الأداء على أبعاد التأتأة بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين عند بعدي سلوك التجنب، والمظاهر الجسمية والأداء الكلي لصالح

ذوي صعوبات التعلم. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الأداء على مظاهر (التكرار، سلوك التجنب، واضطراب عملية التنفس). بينما كانت هناك فروق ذات دلالة عند بقية الأبعاد والأداء الكلي، وذلك لصالح ذوي صعوبات التعلم الذكور. أما بالنسبة لمتغير الفئة العمرية أوضحت النتائج عدم وجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطات أداء ذوي صعوبات التعلم عند جميع الأبعاد والأداء باستثناء بُعد اضطراب عملية التنفس، وذلك لصالح ذوي صعوبات التعلم في الفئة من (8 – 7) سنوات، ودراسة نرمين فهيم منير (2023) أشارت النتائج إلى فاعلية العلاج الفردي المتعدد الابعاد في تخفيف اضطراب التأتأة لدى المراهقين وأيضا استمرار فاعلية في التخفيف من اضطراب التأتأة لدى المراهقين إلى فترة ما بعد المتابعة.

الجانب التحليلي

يتناول هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة، من إعداد أداة الدراسة لجمع البيانات (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

1. أداة الدراسة

اعتمد البحث في جمع البيانات للمشكلة محل البحث على الاستبانة كوسيلة رئيسية، والتي تتكون من جزئين رئيسيين يمكن تصنيفهما كما يلي:

الجزء الأول: يحتوي هذا الجزء على البيانات الشخصية لعينة البحث والممثلة في (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: يحتوي هذا الجزء على 21 عبارة تحاكي التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة زليتن.

2. مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع المرشدين النفسيين العاملين بالفرع الاوسط ببلدية زليتن، نظراً لصغر مجتمع البحث فقد تم التعامل مع كافة مجتمع الدراسة، وزعت عليهم 25 استمارة رجع منها 21 استمارة منقحة وخالية من العيوب. بذلك تكون نسبة الاستجابة 84.0%.

3. المقاييس والاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

1Relative Frequency يستخدم بشكل أساسي في التحليل الوصفي للبيانات المتحصل عليها، وتفيد الباحث في الحكم على عبارات التكيف النفسي من حيث قبولها من عدمه وفق درجات البدائل المغلقة المعدة من قبل الباحث.

2.اختبار Cronbach's Alpha: يبين مدى ثبات إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبيان.

3.اختبار Kolmogorov-Smirnov للعينة الواحدة: يستخدم في اختبار مدى تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي من عدمه.

4.اختبار Wilcoxon Signed Ranks Test: يستخدم في اختبار مستوى التكيف النفسي في حالة عدم تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي.

5.اختبار Kruskal-Wallis Test: يستخدم لاختبار وجود فروق بين المتوسطات بسبب متغير له أكثر من بديلين.

4. اختبارات صدق الأداة وثباتها واتساق عباراتها

يقصد بثبات الاستبانة الاستقرار في نتائجها وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة تطبيقها على نفس أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. اما الاتساق الداخلي فيقصد به مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة.

في هذه الدراسة تم التحقق من ثبات صحيفة الاستبيان من خلال معامل ألفا كرونباخ (**Cronbach's Alpha Coefficient**)، والاتساق الداخلي من خلال الجدر التربيعي لمعامل كرونباخ ألفا، كانت النتائج كما هي في الجدول (1):

جدول رقم (1)

نتائج التبات والاتساق

التكيف النفسي	عدد البيانات	معامل ألفا	معامل الاتساق	القرار
	21	0.862	0.928	تابتة ومتسق

يتضح من خلال الجدول(1)، أن معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستمارة كان أكبر من 0.70 (أوما سيكاران 2010، طرق البحث في الإدارة: مدخل لبناء المهارات البحثية. دار المريخ، ترجمة إسماعيل بسيوني، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية)، عليه فإن الباحث قد تأكد من صدق وثبات الاستبانة واتساقها وصلاحيتها للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة ومن تم الوصول للنتائج اللازمة لاختبار تساؤلات الدراسة التي وضعت من أجلها الاستمارة.

5. توزيع البيانات:

لمعرفة ما إذا كانت البيانات لها توزيع طبيعي أم لا تم استخدام اختبار Kolmogorov–Smirnov فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول(2):

جدول رقم (2) توزيع البيانات

المحور	Test Statistic	p–value	القرار
التكيف النفسي	0.173	0.026	لا تتبع

من خلال النتائج الموضحة بالجدول(2) يتبين ان مستوى المعنوية المشاهد (p–value) للتكيف النفسي كان اصغر من 5%، مما يدل على عدم تبعية البيانات للتوزيع الطبيعي. عليه يتم اختبار لا معلمي متمثل في اختبار(ويلكوكسن، كروكسل) لقياس مستوى التكيف النفسي، وجود فروق في مستوى التكيف النفسي.

6. تحليل البيانات الوصفية للدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لتقدير درجة إجابة فئات الدراسة حول أسئلة الاستبيان، حيث كانت الدرجات من 1 إلى 3 ابتداءً من لا توجد اطلاقاً إلى توجد بدرجة كبيرة، حيث أن هذه الأرقام تعبر عن وزن كل إجابة كما يلي:(لا توجد اطلاقاً =1، توجد بدرجة قليلة =2، توجد بدرجة كبيرة =3). وحيث أن متوسط البدائل هو 2، لهذا سيختبر عند الوسط الفرضي $(\mu = 2)$ فإذا كان المتوسط الحسابي 2 فهذا يشير إلى إن الإجابة حول هذه العبارة كانت بنعم توجد بدرجة قليلة، وإذا كان المتوسط أكبر من 2 فهذا يشير إلى أن الإجابة كانت بنعم توجد بدرجة كبيرة، أما إذا كان متوسط الاجابة أقل من 2 فإنه يشير إلى أن الإجابة كانت بلا توجد اطلاقاً. بالتالي يتم اختبار ما إذا كان متوسط درجة الاجابات يختلف عن 2 أم لا. بعد الانتهاء من ترميز الاجابات وإدخال بيانات الدراسة باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة (Statistical Package for Social Science) SPSS.

قام الباحث بتقسيم البيانات المجمعة عند تحليلها إلى قسمين على النحو التالي:

القسم الأول: تم في هذا القسم التعرف على خصائص مجتمع الدراسة من خلال الاشكال البيانية (1–3) التالية:

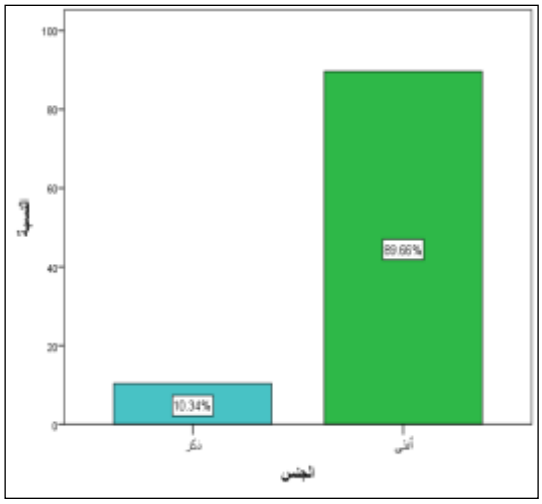

الشكل 1- التمثيل البياني للجنس

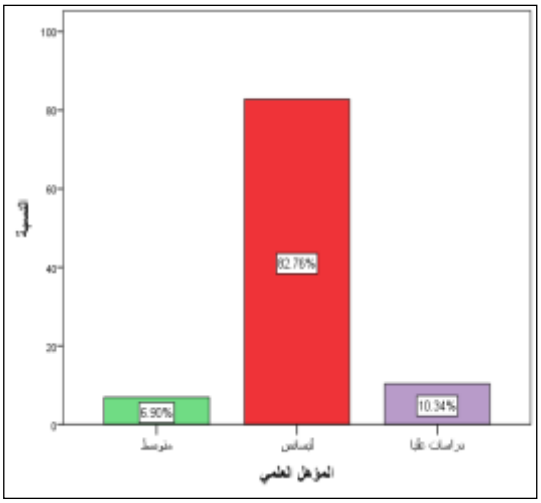

الشكل 2- التمثيل البياني للمؤهل العلمي

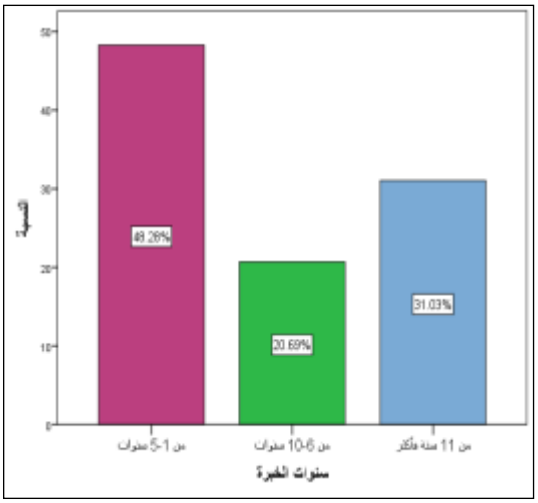

الشكل 3- التمثيل البياني للخبرة

يتضح من خلال الاشكال (3-1) أن 89.7% من المرشدين النفسيين بمدينة زليتن محل البحث اناث قد يكون ذلك راجع لكون اغلب المتخصصين في علم النفس والاجتماع هم من الاناث. كما ان93.0% منهم متخصصين في علم النفس، 82.8% يحملون مؤهل ليسانس، 48.0% يتمتعون بخبرة من سنة إلى 5 سنوات. بشكل عام المستهدفين بالدراسة متخصصين في علم النفس ، مما يجعلهم متفهمين إلي موضوع البحث .

القسم الثاني: تم في هذا القسم تحليل الأسئلة الواردة بالاستبانة، والتي تهدف إلى تحقيق أهداف الدراسة وتحليل إشكاليتها الرئيسية. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية.

- ما مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشدين النفسيين العاملين بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة زليتن؟.

لمعرفة مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر المرشدين النفسيين العاملين بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة زليتن، قام الباحث باحتساب التكرارات النسبية لكل بديل وباحتساب المتوسط الحسابي لكل عبارة، اختبار ويلكوكسن حول المتوسط الفرضي $\mu_0 = 2$ لكل عبارة وللدرجة الكلية للمقياس التكيف النفسي. فكانت نتائج كما في الجدول (3):

جدول رقم (3)

نتائج اختبار التساؤل الاول

	التكيف النفسي	النسبة المئوية للبدائل			المتوسط الحسابي	P–value	القرار
		لا توجد	توجد بدرجة قليلة	توجد بدرجة كبيرة			
1	يلجأ الطالب الذي يتأتئ الي الامتناع احيانا عن الكلام	6.9	48.3	44.8	2.38	0.005	توجد بدرجة كبيرة
2	يشعر الطالب الذي يتأتئ بالاطمئنان اثناء الكلام	31.0	44.8	24.1	1.93	0.617	توجد بدرجة قليلة
3	يشعر الطالب الذي يتأتئ بالضيق او التوتر اثناء الكلام	10.3	41.4	48.3	2.38	0.008	توجد بدرجة كبيرة
4	يتعرض الطالب للسخرية والاستهزاء من قبل الصدقاء اثناء التأتأة في الكلام	10.3	31.0	58.6	2.48	0.002	توجد بدرجة كبيرة
5	يشعر الطالب بالحيرة والارتباك اثناء الكلام	3.4	37.9	58.6	2.55	0.000	توجد بدرجة كبيرة
6	لا يطرح الطالب أسئلته في نقاشات جماعية	10.3	37.9	51.7	2.41	0.005	توجد بدرجة كبيرة
7	يتجنب الطالب إحداث اصوات او مقاطع يشعر انه يتعثر في نطقها	10.3	27.6	62.1	2.52	0.001	توجد بدرجة كبيرة
8	يشعر الطالب الذي يتأتئ بالحزن اثناء الكلام	13.8	41.4	44.8	2.31	0.029	توجد بدرجة كبيرة

9	يتجنب الطالب الذي يتأتئ الانشطة التي تطلب النقاش	6.9	27.6	65.5	2.59	0.000	توجد بدرجة كبيرة
10	تولد التأتأة لدى الطالب الخوف من المدرسة	20.7	55.2	24.1	2.03	0.782	توجد بدرجة قليلة
11	يشعر الطالب الذي يتأتئ بالإحباط اثناء الكلام	13.8	48.3	37.9	2.24	0.071	توجد بدرجة قليلة
12	يواجه الطالب الذي يتأتئ صعوبة في الكلام مع معلميه	6.9	37.9	55.2	2.48	0.001	توجد بدرجة كبيرة
13	تولد التأتأة الخوف من المدرسة	24.1	41.4	34.5	2.10	0.467	توجد بدرجة قليلة
14	يطلب الطالب الذي يتأتئ المساعدة من الاخرين، ويتجنب التجمعات الطلابية	20.7	55.2	24.1	2.03	0.782	توجد بدرجة قليلة
15	يلجأ الطالب الذي يتأتئ الي الايجاز في الحديث	3.4	51.7	44.8	2.41	0.001	توجد بدرجة كبيرة
16	يتقبل الطالب ذاته رغم وجود اضطراب لديه	17.2	41.4	41.4	2.24	0.090	توجد بدرجة قليلة
17	يشعر الطالب الذي يتأتئ بالعصبية اثناء الكلام	13.8	69.0	17.2	2.03	0.739	توجد بدرجة قليلة
18	يواجه الطالب الذي يتأتئ مواقف الحديث بثقة تامة	20.7	58.6	20.7	2.00	1.000	توجد بدرجة قليلة
19	يشعر الطالب الذي يتأتئ بالخوف اثناء الكلام	10.3	37.9	51.7	2.41	0.005	توجد بدرجة كبيرة
20	تولد التأتأة لدى الطالب الخجل من المدرسة	17.2	48.3	34.5	2.17	0.197	توجد بدرجة قليلة
21	يواجه الطالب الذي يتأتئ مواقف الحديث بدقة كاملة	31.0	51.7	17.2	1.86	0.285	توجد بدرجة قليلة
	الدرجة الكلية للتكيف النفسي	**14.4**	**44.5**	**41.1**	**2.27**	**0.000**	**توجد بدرجة كبيرة**

من خلال الجدول (3)، نلاحظ أن:

1. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (1) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 44.8% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يلجأ بدرجة كبيرة إلي الامتناع أحيانا عن الكلام.
2. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (2) كان أكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ مما يدل على ان 44.8% من المرشدين النفسيين اجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يشعر بدرجة قليلة بالاطمئنان اثناء الكلام.
3. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (3) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 48.3% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يشعر بدرجة كبيرة بالضيق أو التوتر اثناء الكلام.
4. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (4) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 58.6% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتعرض بدرجة كبيرة للسخرية والاستهزاء من قبل الصدقاء اثناء التأتأة في الكلام.
5. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (5) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 58.6% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب يشعر بدرجة كبيرة بالحيرة والارتباك اثناء الكلام.
6. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (6) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 51.7% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب لا يطرح وبدرجة كبيرة أسئلته في نقاشات جماعية.
7. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (7) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 62.1% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب يتجنب بدرجة كبيرة أحدث اصوات او مقاطع يشعر انه يتعثر في نطقها.
8. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (8) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 44.8% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يشعر بدرجة كبيرة بالحزن اثناء الكلام.
9. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (9) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 65.5% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يتجنب بدرجة كبيرة الانشطة التي تطلب النقاش.

10. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (10) كان أكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ مما يدل على أن 55.2% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن التأتأة لدى الطالب تولد بدرجة قليلة الخوف من المدرسة.
11. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (11) كان أكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ مما يدل على أن 48.3% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يشعر بدرجة قليلة بالإحباط أثناء الكلام.
12. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (12) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 55.2% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يواجه بدرجة كبيرة في الكلام مع معلميه.
13. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (13) كان أكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ مما يدل على أن 41.4% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن التأتأة تولد بدرجة قليلة الخوف من المدرسة.
14. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (14) كان أكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ مما يدل على أن 55.2% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يطلب بدرجة قليلة المساعدة من الآخرين، ويتجنب التجمعات الطلابية.
15. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (15) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 44.8% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يلجأ بدرجة كبيرة الي الايجاز في الحديث.
16. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (16) كان أكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أن 41.4% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يتقبل ذاته بدرجة قليلة رغم وجود اضطراب لديه.
17. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (17) كان أكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ مما يدل على أن 69.0% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يشعر بدرجة قليلة بالعصبية اثناء الكلام.
18. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (18) كان أكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ مما يدل على أن 58.6% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يواجه بدرجة قليلة مواقف الحديث بثقة تامة.

19. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (19) كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ ، وبمتوسطات حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 51.7% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يشعر بدرجة كبيرة بالخوف أثناء الكلام.
20. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (20) كان أكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ مما يدل على أن 48.3% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن التأتأة تولد بدرجة قليلة لدى الطالب الخجل من المدرسة.
21. مستوى المعنوية المشاهد(P–value) للعبارة (21) كان أكبر من مستوى المعنوية المحدد $\alpha = 0.05$ مما يدل ٠على أن 51.7% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن الطالب الذي يتأتئ يواجه بدرجة قليلة مواقف الحديث بدقة كاملة.

مما سبق ومن خلال مستوى المعنوية المشاهد (P–value) للدرجة الكلية للتكيف النفسي والذي كان أصغر من مستوى المعنوية المحدد 0.05 وبمتوسط حسابي أكبر من 2، مما يدل على أن 41.1% من المرشدين النفسيين أجابوا بأن تلاميذ المرحلة الابتدائية والذين يعانون من التأتأة يعانون بدرجة كبيرة من ضعف التكيف النفسي.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات المرشدين النفسيين حول مستويات التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لمعرفة أن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات المرشدين النفسيين حول مستويات التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة ام لا. تم استخدام كروكسل للعينات المستقلة للتكيف النفسي، فكانت النتائج كما بالجدول 4:

الجدول (4)

نتائج اختبار التساؤل الثاني

البعد	سنوات الخبرة	متوسط الرتب	عدد الافراد	Chi–Square	مستوى الدلالة	القرار
مستوى التكيف النفسي	من 1–5 سنوات	17.18	14	3.592	0.166	لا توجد فروق
	من 6–10 سنوات	16.58	6			
	من 11 سنة فأكثر	10.56	9			

من خلال الجدول (4)، نلاحظ ان مستوى مستوى المعنوية المشاهد (P–Value=0.166) للفروق وفق سنوات الخبرة كان أكبر من $\alpha = 0.05$ ، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات

المرشدين النفسيين حول مستويات التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

7. نتائج الدراسة

توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

1. أغلب المرشدين النفسيين العاملين بالمدارس الابتدائية بمدينة زليتن إناث يتمتعن بخبرة من خمس سنوات فأقل.

2. يشعر الطالب الذي يتأتئ بدرجة كبيرة بالضيق أو التوتر أثناء الكلام مما يجعله يلجأ إلي الامتناع أحيانا عن الكلام.

3. يتولد لدى الطالب الذي يتأتئ بدرجة قليلة الخوف من المدرسة، مما يشعره بنقص الاطمئنان اثناء الكلام.

4. يتعرض الطالب الذي يتأتئ بدرجة كبيرة للسخرية والاستهزاء من قبل الصدقاء أثناء التأتأة في الكلام مما يشعره بالحيرة والارتباك اثناء الكلام ولا يطرح أسئلته في النقاشات الجماعية.

5. يتجنب الطالب الذي يتأتئ بدرجة كبيرة أحدث اصوات أو مقاطع يشعر انه يتعثر في نطقها، مما يشعره بالحزن اثناء الكلام ويجعله يتجنب الانشطة التي تتطلب النقاش.

6. يواجه الطالب الذي يتأتئ بدرجة كبيرة صعوبة في الكلام مع معلميه، مما يجعله يوجز في حديثه.

7. يتقبل الطالب الذي يتأتئ ذاته بدرجة قليلة رغم وجود اضطراب لديه، ونادراً ما يطلب المساعدة من الآخرين، ويتجنب التجمعات الطلابية، مما يشعره في بعض الاحيان بالعصبية والإحباط أثُناء الحديث معهم.

8. يعتبر مستوى التكيف النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية والذين يعانون من التأتأة ضعيفا من وجهة نظر المرشدين النفسيين العاملين بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة زليتن.

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المرشدين النفسيين حول مستويات التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحث الآتي:

1. عمل دورات وندوات ومحاضرات في مجال اضطرابات النطق والكلام للمرشدين النفسيين للتعرف علي التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق، وكيفية التعامل معهم .

2. عمل برامج علاجية للتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات النطق (التأتاة) ،لتساعدهم من التخلص والتقليل من هذا الاضطراب .

3. إجراء دراسات علمية حول اضطرابات النطق والكلام (التأتاة) والتكيف النفسي لمتغيرات أخرى.

المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. مستوى التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعانون من التأتاة من وجهة نظر معلميهم.
2. إجراء برنامج علاجي في خفض اضطرابات التأتاة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. القلق وعلاقته بالتأتأة لدى المرحلة الثانوية.
4. الخوف وعلاقته بالتكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع:

1. أبو زيد ومحمد المومن وأمجد العبد العزيز 2020 المظاهر المتعلقة باضطراب التأتاة من اضطراب التواصل لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم اللغوية مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد34كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
2. أميمة محمد حسانين2019 شدة التأتأة لدى اطفال مرحلة الروضة (دراسة حالة) مركز الإرشاد النفسي جامعة أسيوط كلية التربية مجلة علمية العدد السابع مصر.
3. أوما سيكاران طرق البحث في الإدارة: مدخل لبناء المهارات البحثية دار المريخ، ترجمة اسماعيل بسيوني، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية.
4. إيمان "محمد رمضان" (2010) لتكيف النفسي والاجتماعي للنساء في الأسرة التي لديها أفراد معوقين رسالة الماجستير في دراسات المرأة كلية الدراسات العليا الجامعة الأردن.
5. حياة خيذر (2019) مستوى تقدير الذات لدى الطالب الجامعي المصاب بالتأتأة دراسة عيادية لحالتين رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية الجزائر
6. عفراء خليل (2011) العلاقة بين التأتأة والقلق لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس محافظة دمشق كلية التربية مجلة جامعة دمشق المجلد 27 سوريا.
7. علي محمود الجبوري، كريم فخري الجبور (2014) الصحة النفسية الطبعة الأولى دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان الأردن.

8. فاطمة إكرام خرسي (2015) أثر التأتأة في ظهور اضطراب الشخصية التجنبية دراسة عيادية لحالتين رسالة ماجستير جامعة الدكتور مولاي طاهر – سعيدة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الجزائر.
9. محمد السيد الهابط (2003) التكيف والصحة النفسية الطبعة الثالثة دار النشر المكتبة الجامعية الإسكندرية مصر.
10. محمود محمد عطا الله خويلات (2004) التكيف النفسي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الذين يعانون من التأتأة من وجهة نظر معلميهم رسالة ماجستير في التربية الخاصة بكلية الدراسات التربوية العليا في جامعة عمان العربية للدراسات العليا الأردن.
11. نرمين فهيم منير (2023) تحليلية للعلاجات النفسية في اضطراب التأتأة لدى المراهقين مجلة كلية التربية ببنها العدد135 ج3 جامعة بنها كلية التربية اليمن.
12. هالة ابراهيم، رحاب محمود (اضطراب التأتأة رؤية تشخيصية علاجية دار المعرفة الجامعية جامعة الاسكندرية مصر.

Psychological adaptation for primary school pupils who suffer from stammering from the point view of the psychological instructors

Abdsalam Jobran Eshkaib

abstract

The study aimed to know the psychological adaptation of primary school students who suffer from stuttering from the point of view of psychological counselors in the city of Zliten. The study population represented psychological counselors in primary schools in the city of Zliten, and their number reached (25) psychological counselors, and (21) questionnaire papers were used. To achieve this research, the descriptive approach was used, and a study consisting of (21) paragraphs was prepared consisting of two main parts that can be classified as follows: The first part contains the personal data of the research sample, represented by (gender, academic qualification, years of experience), and the second part simulates the psychological adjustment among students. The primary stage in the city of Walton, where data processing was analyzed using the statistical program (SPSS),One of the most important results of the research is that the level of psychological adaptation of primary school students who suffer from stuttering is weak from the point of view of psychological counselors working in the elementary school in the city of Zliten, and that there are no statistically significant differences in the estimates of psychological counselors regarding the levels of psychological adaptation of elementary school students due to changes in years of experience.

Keywords: psychological adaptation- stuttering among primary school students- psychological counselors